الفصل الأول
(مشكلة الدراسة و أهميتها)

- مقدمة
- أهمية الدراسة
- مشكلة الدارسة
- هدف الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

أولا: مصطلحات مفهوم الذات - ثم التعريف الإجرائى لمفهوم الذات من وجهة نظر الباحثة

ثانيا :مصطلحات دافعية الإنجاز - ثم التعريف الإجرائى لدافعية الإنجاز من وجهة نظر الباحثة الحالية .

الفصل الأول

(مشكلة الدراسة واهميتها)

*مقدمة:-

يحتل الشباب اليوم مكانه هامة فى الخطط القومية والدولية . وقد بدأت الدول المتقدمة تعطى اهتمامًا متزايداً لقضايا الشباب ومشكلاته ، ومن ثم ظهرت فى هذه الدول دراسات كثيرة ومتنوعة تتناول مشكلات الشباب وتطلعاته واتجاهاته . ولا تزال هذه الدراسات مستمرة ومتجددة فى ضوء التطورات الإجتماعية القومية والعالمية بغرض توفير المناخ النفسى الملائم لتنمية إمكانات الشباب إننا كدولة نحاول أن نحتل مكانَه لائقة بين دول العالم المتقدمة لابد وأن نعتمد على شبابنا لتحقيق تطلعاتنا وآمالنا الكبرى وفلسفاتنا وشعاراتنا الجديدة بالشباب المتزن بدنًا وعقلاً وخلقًا ويعتبر الشباب وخاصة الشباب الجامعى من أهم الموارد البشرية وأخطرها فى المجتمع .

ومن هنا تبرز أهمية الدراسات التى تدور حول الشباب فى الدول النامية حيث إنهم الجيل الذى سيتحمل فى المستقبل القريب مسئولية قيادة المجتمع والمحافظة عليه والنهوض به . ويصبح الشباب متوافقًا من الناحيتين النفسية والإجتماعية إذا استطاع أن يصل إلى فكره سليمه وموجبه عن ذاته مراعيًا فكرة الآخرين عنه مكتشفاً لإمكاناته وقدراته ومحققًا لها . ولقد تعددت الدراسات حول مفهوم الذات حيث توصل حامد زهران فى دراسة :- عن نظرية الذات وأثبتت الدراسة أن مفهوم الذات يعتبر حجراً أساسيا فى بناء الشخصية والتوافق النفسى وأكدت الدراسة أن مفهوم الذات الموجب يعبر عن الصحه النفسية والتوافق النفسى (حامد زهران (١٩٧٧) (١٠) (٧٧) وتشير صفاء الأعسر أن مراجعة البحوث التى أجريت فى مجال دافعية الإنجاز أكدت أن مفهوم الذات يحتل مكانه مهمة بين هذه البحوث ،

---

* ملحوظة : - يشير الرقم الأول بين القوسين إلى سنة إجراء الدراسة .

- يشير الرقم الثانى بين القوسين إلى رقم المرجع .

- يشير الرقم الثالث بين القوسين إلى رقم الصفحة .

ففى دراسة عامليه فى أحد البحوث وجد أن مفهوم الذات أحد العوامل المسئولة عن دافعية الإنجاز سواء بالنسبة للذكور أو الاناث(صفاء الأعسر (١٩٨٣) (٢٥) (٢٦٠) .

ويشير نجيب خزام إلى أن مفهوم الذات يمثل متغيراً تربويًا مهمًا فى العديد من البحوث الراهنة وعلى الرغم من أن العمل على تحسين مفهوم الذات فى حد ذاته يعد هدفًا تربويا مهما الا أن هناك العديد من الشواهد تؤكد أن تحسين مفهوم الذات سيساعد على تقدم وتحسن العديد من المخرجات التربويه مثل التحصيل الدراسى ولقد وبينت كثير من المراجعات التى أجريت على دراسات مفهوم الذات . انه لا يوجد أساس نظرى لمعظمها بالإضافة إلى أن الطرق والأدوات المستخدمة لقياسه ضعيفه وأيضا عدم اتســاق نتائج هذه الدراسـات وذلك على حد تعبير نجيب خزام. نجيب خزام (١٩٩٠) (٣٨) (٣٧٩) .

وتمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة فى نظام الدوافع الانسانية ، وبدأت تحتل مكانة مميزة فى الدراسة والبحث فى ديناميات الشخصية والسلوك ، بل يمكن اعتبار دافعية الإنجاز واحدة من منجزات الفكر السيكولوجى المعاصر صفاء الاعسر(١٩٨٣ (٢٤) (٧-٨) بالإضافة إلى أن دوافع الانسان تنتظم فى شكل هرمى ذى مستويات متدرجة فيوجد فى قاعدته الحاجات الفسيولوچية المختلفة ثم يعلوه الحاجه الى الأمن ثم الحاجة الى الإنتماء والحب والحاجة إلى تقدير الذات وفى قمته الحاجة إلى تحقيق الذات وهذا رأى ماسلو فى تعديله الأخير لنظريته عن الدوافع. كما يرى عبد الغفار ان الفرد منا يقوم بأى نشاط معين فى موقف معين فقد يشارك فرد ما الأخرين لانه يشعر بالحاجة الى الإنتماء إلى هؤلاء الآخرين وهكذا يتشابه النشاط ويختلف الدافع الذى يكمن وراءه عبد السلام عبد الغفار - (بدون تاريخ) (٢٧) (٨٣ ، ٢٠١) .

*** أهمية الدراسة :-**

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أنها محاولة للكشف عن بعض أبعاد مفهوم الذات لدى الشباب الجامعى من الكليات العملية والنظرية وعلاقة ذلك بدافعية الإنجاز . وتحديد مدى ونوعية الفروق بين الجنسين فى دافعية الإنجاز ، بالإضافة إلى تحديد الفروق بين

الجنسين فى مفهوم الذات ، ويعد هذا ذا أهمية كبيرة سواء من الناحيه الأكاديمية (العلميه) أو من الناحية التطبيقيه .

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الجانب الذى تتصدى لدراسته حيث أنها تسعى لدراسة مفهوم الذات نظرا لكونه متغيرا مهما من متغيرات الشخصيه وذلك لتوضيح أهمية الدور الذى يمكن ان يقوم به مفهوم الذات بأبعاده المختلفة فيما يتعلق بوضع الفرد لمطامحه وأهدافه التى يتطلع إلى تحقيقها فى حياته من جهة وحيوية الدور الذى يقوم به مفهوم الذات فى توافق الفرد واعادة توافقه من جهة أخرى .مع ملاحظه تأثير النجاح والفشل للفرد فى تحقيق اهدافه على توافقه وصحته النفسيه بصفه عامه .

ومن هنا تبرز أهمية اختيار الفرد وتحديده لأهدافه ومطامحه على نحو يتمشى مع مالديه من قدرات وإمكانات بحيث تكون تلك الأهداف ذات إمكانية تحقيق عاليه حتى يستطيع الفرد أن يشعر بالرضا والإشباع ومن ثم يتوافق الفرد مع ذاته ويتقبلها . أما اذا لم توضع اهداف الفرد ومطامحه على النحو السابق فإن هذه المطامح يمكن أن تصبح مجرد نوايا وآمال خامدة ، ويعتبر مفهوم الذات تركيب ديناميكى تتمثل وظيفته فى الدافعية والتكامل والتوافق فهو يقوم بتنظيم وتحديد السلوك وهى وظيفة دافعيه، كذا تكامل وبلورة عالم الخبرة المتغيرة الذى يوجد الفرد فيه . إذن يمكن اعتبار مفهوم الذات مؤشراً للصحة النفسيه التى يتمتع بها الفرد أو المرض النفسى الذى يعانى منه الشخص ابراهيم أبو زيد - (١٩٨٧) (١) (١٠٢ ، ١٠٩)

كما تعد دراسة مفهوم الذات ذات أهمية خاصة فى العلوم الإجتماعية منذ زمن بعيد، حيث إن له تاثيرات على الفروق الفرديه الداخلية أو الخارجية فيوضح أن هناك فروقا أو سمات مميزة بين مجموعة من الأفراد ومجموعات أخرى . وتشير نتائج الدراسات الى أنه يعتبر مركزاً للانتباه والشعور وينمو ويتطور بمولد الأنسان وتقدمه فى العمر . ويصبح مصدراً للخبرة ويساهم فى إكتمال الخبرة ، ومن ثم يساعد على وضوح دور الفرد واتساق سلوكه . كما يمدنا بالتوقعات المستقبليه للفرد (Burns, Robert, B.(1982 (3) (9 - ولقد تعددت

الآراء النظرية والدراسات التى تشير إلى امكانية وجود علاقه بين المتغيرين دافعية الانجاز من جهه ومفهوم الذات بجوانبه المتعددة من جهه أخرى وهذه الآراء هى نظرية موارى التحليليه (علم الشخصيه لدى موارى) - نظرية ماكليلاند فى الشخصية و الدافعية - نظرية ليكى فى إتساق الذات وذلك كما سيلى عرضه فى الفصل الثالث .

أما الدراسات السابقة منها دراسة سريفاستافا (١٩٧٩) - دراسة أنور الشرقاوى (١٩٨١) - دراسة نعيمة جمال شمس (١٩٨١) - دراسة صفاء الأعسر و أخرون (١٩٨٣) - دراسة ثناء محمد سليمان (١٩٨٤) وذلك كما سيلى عرضه فى الفصل الرابع.

لذا تقترح الباحثه القيام بهذه الدراسة وهى دراسه لبعض أبعاد مفهوم الذات وعلاقته ببعض مستويات الدافعية للانجاز لدى شباب الجامعة ، حيث تفيد هذه الدراسة من الناحية الأكاديمية فى التعرف على أبعاد مفهوم الذات التى يتميز بها الشباب ذوو الدافعية العاليه للانجاز . وكذلك الأبعاد التى ينفرد بها ذوو الدافعية المنخفضه للانجاز .

أما عن أهمية الدراسة الحاليه من الناحية التطبيقية فان البحث فى ميدان دافعية الانجاز يحتوى على إسهامات تطبيقيه يمكن ان تكون ذات آفاق بعيدة المدى بالنسبة لتقدم الفرد والمجتمع على حد سواء . بمعنى أن الشخصيه الإنجازيه والسلوك الإنجازى والمجتمع الإنجازى هى موضع الاهتمام المباشر فى هذا المجال ، ومن شيمة الشخصية الانجازية أنها تتبوأ أعظم مراتب تحقيق الذات وتتصف بمستويات عاليه من حيث الصحه النفسية السليمه.

* والمجتمع الإنجازى هو ذلك المجتمع الذى توجهه اهداف واضحة محددة يسعى الى تحقيقها ومن ثم فهو مجتمع منتج .

يتضح مما سبق أن الحاجة إلى الإنجاز تعد متغيراً يتحدد ثقافيا فبعض المجتمعات أوالثقافات تزكى الانجاز الشخصى وتضعه فى موقع رئيس داخل تركيب من الاتجاهات

والقيم المترابطه فيما بينها . فى حين أن بعض المجتمعات أو الثقافات الأخرى قد تنظر الى الأشخاص ذوى الإنجازيه العاليه بعين الشك وتعتبرهم بمثابة مصادر لتهديد تضامن الجماعه ومقتضيات الولاء لها . ابراهيم قشقوش وطلعت منصور(١٩٧٩) (٣) (١).

كل هذه مسوغات تجعل الباحثة تطمئن إلى الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية ، وأنها تفيد فيما بعد فى عمليات الإرشاد النفسى للشباب ذوى الدافعية المنخفضه للإنجاز، وذلك لتنمية دافعية الإنجاز لديهم وخاصة ان مجتمعنا اليوم فى حاجة إلى المزيد من الأفراد المنجزين الذى يقع عليهم عبء التطور والتقدم الإجتماعى والإقتصادى للمجتمع .

***مشكلة الدراسة :-**

بالرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة التى أجريت فى مجال مفهوم الذات وكذلك دافعية الإنجاز . وجدت الباحثة دراسات عديدة تناولت كل مجال على حده ، أما دراسة العلاقة بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز فلم تحظ - فى حدود علم الباحثه - بكثير من الدراسات سواء على المستوى المحلى أو العالمى وخاصة أن الباحثة قامت بعمل مسح سيكولوجى لهذين المتغيرين. كما أن طريقة التناول المنهجى ونوع المتغيرات التى تمت معالجتها من حيث علاقتها بالإنجاز تختلف عن منهج ومتغيرات الدراسة الحاليه .

ومن هنا انبثقت مشكلة هذه الدراسة الحالية التى يتم فيها تناول مفهوم الذات من خلال الاتجاه متعدد الأبعاد حيث تناولت بعض الدراسات السابقة مفهوم الذات من خلال أنه أحادى البعد أما فى هذه الدراسة يتم تناول أبعاد مفهوم الذات فى علاقتها بعضها ببعض وعلاقة ذلك بمتغيرات الداسة الأخرى وهى دافعية الإنجاز - الجنس - التخصص العلمى . وأيضا دافعية الإنجاز وفقًا للاتجاه الحديث متعدد الأبعاد حيث تناولت بعض الدراسات السابقة دافعية الانجاز من خلال أنها أحادية البعد ، أما فى هذه الدراسة يتم تناول دافعية الإنجاز من خلال أنها متعددة الأبعاد كما يتم تناولها أيضا من الوجهة الداخلية وتشمل أى من مكونات دافعية الإنجاز وليس من الوجهة الخارجية والتى تشمل سلوك الإنجاز فقط ، بالإضافة إلى تناول دافعية الإنجاز فى هذه الدراسة باعتبارها سمه شخصية تحتوى الأبعاد

الآتية الإستقلال - المثابرة - أحترام الذات - التحكم فى البيئة وليس باعتباره أداء (تحصيل أكاديمى) أو باعتباره دافع (الميل للإنجاز) .

ولهذا تتحدد مشكلة الدراسة فى الآتى :-

* محاولة الكشف عن بعض أبعاد مفهوم الذات وتشمل (نقد الذات - الذات السلوكيه - تقدير الذات) وعلاقتها بارتفاع أو انخفاض الدافعية للانجاز وتشمل (الاستقلال - المثابره - احترام الذات - التحكم فى البيئة) وذلك لدى الشباب الجامعى بالكليات العمليه والنظرية بالتعليم العالى وذلك من خلال :-

١- تحديد مدى ونوعية الفروق فى دافعية الانجاز بين كلا الجنسين من الشباب وعلاقتها بمفهومه عن ذاته .

٢- الكشف عن بعض أبعاد مفهوم الذات السابق ذكرها للشباب ذوى دافعية الإنجاز المرتفعة لدى عينه من طلبة وطالبات الجامعة (كليات عمليه).

٣- الكشف عن بعض أبعاد مفهوم الذات السابق ذكرها للشباب ذوى دافعية الإنجاز المنخفضة لدى عينه من طلبة وطالبات الجامعة(كليات عمليه).

٤- الكشف عن بعض أبعاد مفهوم الذات السابق ذكرها للشباب ذوى دافعية الإنجاز المرتفعة لدى عينه من طلبة وطالبات الجامعة (كليات نظريه) .

٥- الكشف عن بعض أبعاد مفهوم الذات السابق ذكرها للشباب ذوى دافعية الإنجاز المنخفضة لدى عينه من طلبة وطالبات الجامعة (كليات نظريه) .

*** هدف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية الى الآتى

١- تحديد الفروق بين الجنسين فى مفهوم الذات وذلك بكل من الكليات العملية والنظرية .

٢- التعرف على أثر كل من الجنس والتخصص ومستويات الدافعية للانجاز على أبعاد مفهوم الذات .

٣- ويمكن الاستفاده من نتائج الدراسة فى عمليات التوجيه والإرشاد النفسى لعينة الدراسة الحاليه وذلك للشباب ذوى دافعية الانجاز المنخفضه .

*** تساؤلات الدراسة الراهنة :-**

تهدف الدراسة إلى الأجابة عن التساؤلات التالية :-

١- هل تختلف العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات ومستويات الدافعية للانجاز باختلاف الجنس (ذكور - اناث) ؟

٢- هل تختلف العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات ومستويات الدافعية للانجاز باختلاف التخصص (كليات عملية - كليات نظريه) ؟

٣- هل يوجد أثر لاختلاف كل من الجنس - التخصص . ومستويات الدافعية للأنجاز على أبعاد مفهوم الذات ؟

٤- ما هى طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز ؟

*** مصطلحات الدراسة :-**

اولا : مصطلحات مفهوم الذات :-

مفهوم الإنسان عن ذاته تعرضت له العديد من التعريفات نعرض لأهمها :-

يطلق البورت Allport على الأنا أو وظيفة النفس اسم الوظيفة الملائمة للنفس «وتشمل عملية الملاءمة » الحاسه الجسديه وصوره النفس واعتبار الذات بالأضافة الى التفكير والمعرفه ملائمه للشخصيه تكسب الشخص الاستقرار والثبات بالنسبة لتقييمه - للامور والمقاصد والاتجاهات . ويرى البورت أن اصطلاح الأنا والنفس يجب أن يستخدما على اعتبار كونهما صفات وصفيه لكى تدل على الوظائف المناسبه للشخصيه . والاس . د. لابين بيرت جرين (١٩٧٩) (٤٢) (١١)

يرى ليـڤين Lewin أن مـفـهـوم الذات هو بمثابة المنطقة الروحيه التى تحدد المعتقدات الحالية تجاه النفس. واصطلاح « فضاء الحياه » وهو مفهوم الذات لايقصد به معناه المعروف وهو الفضاء الطبيعى . اذ يشمل عالم الفرد من الخبرات الشخصيه كفضاء يتحرك فيه الفرد الى جانب هذا يشمل تقييم الأمور والأفكار والادراكات والأشياء المهمه وكذلك خطة المستقبل والأحداث ، كل هذا يتضمن جزءاً من فضاء الحياة بالنسبة للفرد . ويمكن اعتباره كجهاز داخلى معقد يصدر عنه سلوك الفرد وكل المتغيرات التى تحدد اتجاه السلوك تكمن فى فضاء حياة الفرد وذلك على حد تعبير والاس ، لابين . والاس . د. لابين بيرت جرين (١٩٧٩) (٤٢) (١٣)

- **ويعرف لابن وجرين** La Benne & Green مفهوم الذات بأنه التقويم الكلى الذى يقوم به الفرد لمظهره ، وخلفيته ، وأصوله قدراته ، وامكاناته ، ووجدانياته التى تتكامل كقوة موجهه له فى سلوكه .سعد جلال (١٩٨٢) (١٩) ٣٥٣)

- **ويعرفه حامد زهران** بأنه تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات الشعوريه والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ويتكون مفهوم الذات من افكار الفرد الذاتيه المنسقه المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخليه أو الخارجيه حامد زهران (١٩٧٧) (١٠) (٧٣)

- **ويعرف** English& English **مفهوم الذات** بان يستطيع الشخص أن يصف نفسه وصفا كاملاً . والشخص هنا يعتبر هدف أو موضوع وغالبا ما يكون تصوره لنفسه متضمنا احساسه بذاته

English& English (1974) (7) (1122)

- **ويعرف ابراهيم ابو زيد مفهوم الذات** بانه « ذلك التنظيم الادراكى الانفعالى المعرفى المتعلم والموحد الذى يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل . كما يظهر ذلك فى التقرير اللفظى الذى يحمل صفه من الصفات على ضمير المتكلم كأن يقول أنا ناجح»

أو « أنا مستقبل » وهكذا .... وذلك فى قطاعات عامه من المجالات الإجتماعية أوالانفعاليه أو المعرفيه أو الجماليه أو الاقتصاديه ابراهيم ابو زيد (١٩٨٧)(١)(٧٩)

من خلال عرض بعض المصطلحات السابقة لمفهوم الذات توصلت الباحثه إلى التعريف الإجرائى التالى والمستخدم فى الدراسة الحالية .

***التعريف الإجرائى لمفهوم الذات الذى تلتزم به الباحثة فى هذا البحث :-**

هو ان مفهوم الذات يتمثل فى الدرجة الكلية التى يحصل عليها المفحوص على أداة القياس الخاصة باختبار مفهوم الذات فى هذا البحث .

ثانيا : مصطلحات دافعيه الإنجاز :-

يعرفها **ماكليلاند** McClelland بانها الرغبه فى الوصول لمستوى معين من الامتياز والتفوق فى الأداء وبالتالى الوصول للنجاح(342) (14) (1953) McClelland

يشير **اتكنسون** Atkinson إلى أن الدافعية للإنجاز تعنى استعداد الفرد للسعى فى سبيل الإقتراب من النجاح ، وتحقيق هدف معين وفقًا لمعيار معين من الجوده والامتياز والاحساس بالفخر عند اتمام ذلك . (267) (1) (1964) Atkinson

يقصد بها **ابراهيم قشقوش** استعداد ثابت نسبيًا فى الشخصية يحدد مدى سعى الفرد ومثابرته فى سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الاشباع وذلك فى المواقف التى تتضمن تقويم الأداء فى ضوء مستوى محدد للامتياز ابراهيم قشقوش (١٩٧٥) (٢) (٩)

يعرفها **محمود عبد القادر** على أنها تكوين إفتراضى يتضمن الشعور أوالوجدان المتعلق بالاداء التقيمى لبلوغ معايير الامتياز . محمود عبد القادر(١٩٧٧) (٣٤) (٩٤)

تعرفها **صفاء الاعسر وابراهيم قشقوش ومحمد سلامة** بأنها هى عملية التخطيط لتحقيق الامتياز والتقدم والسعى والكفاح فى سبيلهما ، والرغبة فى أداء الأشياء على

نحو أفضل وأسرع وبقدر أكبر من الكفاءة والاقتدار . واداء شئ ما منفرداً أو التنافس بصفه عامه ودافعية الانجاز بهذا المعنى ليست هى المنجزات فى حد ذاتها وهى تتضح وتتبدى فى مدى واسع من المناشط والتصرفات صفاء الاعسر (١٩٨٣) (٢٤) (٢٣)

- يرى **فؤاد ابو حطب** ان دافع الانجاز يعنى تحقيق شئ صعب والتحكم فى الأفكار وتناولها وتنظيمها وأداء ذلك باكبر قدر من السرعه والاستقلاليه والتغلب على العقبات ، وتحقيق مستوى مرتفع من التفوق على الذات ، ومنافسة الاخرين والتفوق عليهم ، وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسه الناجحه للقدرة فؤاد أبو حطب (١٩٨٤) (٣١) (١٩٤)

من خلال عرض بعض المصطلحات السابقة لدافعية الإنجاز توصلت الباحثة إلى التعريف الإجرائى التالى والمستخدم فى الدراسة الحالية .

التعريف الإجرائى لدافعيةالذى تلتزم به الباحثه فى هذا البحث :

و هو أن دافعية الانجاز تتمثل فى الدرجة الكلية التى يحصل عليها المفحوص على أداة القياس الخاصة بمقياس دافعية الانجاز فى هذا البحث .